فلله بالجرعاء حي عهدتهم   يجلون منها في معاهد فيح
ليالي تبني من بهيم ذوائب   وصبحي من وجه اغر صبيح
هم نيل اماني ونجح مآربي   وصحة اسقامي وراحة روحي
لئن مر دهر بالتنائي قد حلا   غبوقي بهم فيما مضى وصبوحي

وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله

وقلت هذا قبولي جاني سلفا   ما ناله احد قبلي من الامم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

يارب سهل طريقي في زيارته   من قبل ان يعتريني شدة الهرم

وبيت بديعية المقري قوله

يا احمد الرسل هذا احمد الختما   في الملك هذا المسمى باسمك العلم

وبيت بديعية العلوي قوله

ومن يكن للاله الفرد فيه ثنا   فمدح كل الورى ضرب من العدم

وبيت بديعيتي قولي

وانت يا سيد الكونين معتمدي   في ان تسهل ما ارجوه ومعتصمي

الادماج

ادمجت مدحك والايام عابسة   وانت اكرم من يرجى لدى الازم

الادماج في اللغة مصدر ادمج الشيء في الشيء اذا ادخله فيه وفي الاصطلاح ان يضمن المتكلم كلاما سيق لمعنى معنى اخر بشرط ان لا يصرح به ولا يشعر في كلامه بانه مسوق لاجله ومثاله في التنزيل قوله تعالى وله الحمد في الاولى والاخرة فان الغرض منه تفرده تعالى بوصف الحمد وادمج فيه الاشارة الى البعث والجزاء وقوله تعالى حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا

فانه

فانها سيقت لاثبات منة الوالدة على الولد وادمج فيها ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لانه اذا اوضح للفصال اربعة وعشرون شهرا لقوله تعالى وفصاله في عامين بقي للحمل ستة اشهر وهي اقل مدته ويسمى هذا النوع في اصول الحنفية باشارة النص ومن النظم قول ابي الطيب في وصف الليل

اقلب فيه اجفاني كاني   اعد بها على الدهر الذنوبا

فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر يعني لكثرة تقليبي لاجفاني في ذلك الليل كاني اعد على الدهر ذنوبه وقول ابن المعتز في الخيري

قد نقض العاشقون ما صنع الـ   ـهجر بالوانهم على ورقه

فان الغرض وصف الخيري بالصفرة فادمج الغزل في الوصف وفيه وجه اخر من الحسن وهو ايهام الجمع بين متنافيين اعني الايجاز والاطناب فلان اصل المعنى انه اصفر فاللفظ زائد عليه لفائدة وقد مر الاستشهاد به في نوع البسط ومنه قول ابن نباتة

ولا بد لي من جهلة في وصاله   فمن لي بخل اودع الحلم عنده

فانه ادمج في الغزل الفخر بكونه حليما حيث كنى عن ذلك بالاستفهام عن وجود خليل صالح لان يودع حلمه وضمن الفخر بذلك شكوى الزمان لتغير الاحوال حيث اخرج الاستفهام مخرج الانكار اشارة الى انه لم يبق في الاخوان من يصلح لهذا الشان ونبه بذلك على انه لم يعزم على مفارقة حلمه ابدا لكن لما كان مريد الوصل هذا المحبوب المستلزم للجهل المنافي للحلم عزم على انه ان وجد

Copyright © King Saud University